



[طباعة](#)

● الأسير السابق إسماعيل طقاظة المصاب بسرطان الدم يواجه وضعاً صحياً خطيراً بعد شهرين ونصف من الإفراج عنه من سجون الاحتلال

في 14 تشرين 2/نوفمبر 2024. نشر في [الاخبار](#).

● الأسير السابق إسماعيل طقاظة المصاب بسرطان الدم يواجه وضعاً صحياً خطيراً بعد شهرين ونصف من الإفراج عنه من سجون الاحتلال

● الاحتلال استكمل جريمته برفضه السماح بنقله إلى أحد المشافي في الأراضي المحتلة عام 1948 لاستكمال علاجه

14/11/2024

رام الله - قالت هيئة الأسرى شؤون والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إن تدهوراً خطيراً طرأ على الوضع الصحي للأسير السابق إسماعيل يوسف طقاظة (40 عاماً) من بلدة بيت فجار/ بيت لحم، الذي أفرج عنه في 29 آب/ أغسطس 2024 من مستشفى (هداسا)، بعد أن أمضى خمسة شهور، وتبين بعد أسبوع من الإفراج عنه أنه مصاب بسرطان الدم.

وأضاف الهيئة والنادي، أنّ الاحتلال ارتكب جريمة طبية بحقّه، كما المئات من الأسرى المرضى في سجون الاحتلال، الذين يتعرضون لجرائم طبية ممنهجة أدت إلى استشهاد أسرى منذ بدء الحرب، نتيجة حرمانهم من الحد الأدنى من العلاج، عدا عن ظروف الاحتجاز القاسية والمأساوية والاعتداءات المتكررة، وجرائم التعذيب والإذلال التي شكلت أسباباً مركزية في تصاعد أعداد الأسرى المرضى في السجون بعد الحرب، وإصابة العديد منهم بأمراض مزمنة.

وبيّنت الهيئة والنادي، أنّ الاحتلال استكمل جريمته بحق طواقمة بعدم السماح له الانتقال إلى أحد المستشفيات في الأراضي المحتلة عام 1948، (لذرائع أمنية)، واليوم هناك محاولات من أجل نقله إلى الأردن، لحاجته الماسة لزراعة نخاع.

وأوضحت الهيئة والنادي في بيان مشترك أنّ طواقمة لم يكن يعاني قبل اعتقاله في شهر آذار/ مارس الماضي أية مشاكل صحية، وفي آخر مدة من اعتقاله في سجن (عوفر)، بدأ وضعه الصحي يتدهور بشكل مفاجئ، وبعد أن تقاوم ووصل لمرحلة صعبة جرى نقله إلى مستشفى (هداسا)، وأفرج عنه لاحقاً بشروط، ونقل إلى مستشفى جامعة النجاح حيث يمكث فيه حتى اليوم منذ أن أفرج عنه.

ولفتت الهيئة والنادي، إلى أنّ غالبية الأسرى والمعتقلين الذين أفرج الاحتلال عنهم بعد الحرب، وحتىّ اليوم، يُعانون من مشاكل صحية، استدعى نقل العديد منهم إلى المستشفيات فور الإفراج عنهم، ومنهم من تبين لاحقاً أنه يعاني من مشكلة صحية مزمنة لم يكن يعاني منها قبل الاعتقال، وذلك استناداً للفحوص الطبية التي خضعوا لها بعد الإفراج، عدا عن الأعراض الصحية العامة التي اشتكوا منها بعد الإفراج، وذلك استناداً لشهاداتهم.

وفي هذا الإطار تؤكد الهيئة والنادي، إلى أنّ مرور فترة زمنية أطول على الأسرى والمعتقلين داخل سجون الاحتلال، مع استمرار الإجراءات الانتقامية المستمرة بعد الحرب، سيؤدي إلى تفاقم الظروف الصحية للأسرى، والتسبب بأمراض حتىّ للمعتقلين والأسرى الأصحاء، خاصة أنّ العديد من الأسرى الذين لم يعانون من مشاكل صحية سابقاً يعانون اليوم من مشاكل صحية واضحة، الأمر الذي فرض صعوبة على المؤسسات المختصة حصر أعداد الأسرى المرضى، خاصة مع تصاعد أعداد الأسرى وحجم الاعتداءات بحقهم، واعتقال العشرات من الجرحى، إلى جانب الكارثة الصحية التي خيمت على أقسام الأسرى في عدد من السجون جرّاء انتشار مرض الجرب أو ما يعرف (بالسكايبوس).

يُذكر أنّ إحدى أبرز الحالات التي شكّلت شاهداً على الجرائم الطبية بحقّ الأسرى، قضية الشهيد والأسير السابق فاروق الخطيب الذي أفرج عنه في شهر كانون الأول عام 2023، واستشهد بعد مرور خمسة شهور على الإفراج عنه، بعد أن تبين إصابته بالسرطان وفي مرحلة متقدمة من المرض.

وفي هذا الإطار تُجدد مؤسسات الأسرى دعوتها لعائلات الأسرى المفرج عنهم، أن يكون أول خطوة يقومون بها فور الإفراج عن أبنائهم نقلهم إلى أقرب مستشفى وعمل الفحوصات اللازمة لهم، وأخذ تقرير طبي أولي عن حالتهم الصحية والاحتفاظ بالتقرير للأهمية، في ضوء المعطيات الصحية الخطيرة التي تثابعتها المؤسسات عن الأوضاع الصحية للأسرى والمفرج عنهم.

وجددت الهيئة والنادي مطالباتها المتكررة للمنظومة الحقوقية الدولية بضرورة استعادة دورها، ووقف حالة العجز المرعبة أمام استمرار حرب الإبادة وأحد أوجهها الجرائم التي تنفّذ بحق الأسرى في سجون ومعسكرات الاحتلال.

انتهى